



[١٤٣٩ هـ]

قواعد التفسير

للأستاذة الفاضلة حليلة الشبيلي - حفظها الله -

معهد العلوم الشرعية العالمي

التابع لملتقى طالبات العلم

|| دورة علمية في قواعد التفسير ||

ربيع الأول ١٤٣٩

محاور المحاضرة الأولى

- تعريف قواعد التفسير
- أهمية معرفة علم قواعد التفسير وأشهر المصنفات فيها

أولاً : تعريف قواعد التفسير

١. تعريف القاعدة

- لغة : هو الأصل الذي يبنى عليه غيره .
- اصطلاحاً: حكمٌ كليٌّ يتعرف به على أحكام جزئياته.

٢. تعريف التفسير

- لغة :الكشف والبيان
- اصطلاحاً : بيان معاني القرآن الكريم

٣. تعريف قواعد التفسير

هي الأحكام الكليّة التي يُتوصل بها إلى استنباط معاني القرآن الكريم ومعرفة الراجح مما فيه خلاف

مثال على قواعد

نعطي أمثلة لقواعد فقهية :

قاعدة : اليقين لا يزول بالشك

قاعدة : الضرر يُزال

هذه أحكام كلية يندرج تحتها مسائل جزئية وتنبى عليها تفريعات كثيرة

وفي القرآن الكريم دائماً القاعدة أن : **المتشابه يُرد إلى المحكم**

ثانياً : أهمية قواعد التفسير

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - :

" لا بد أن يكون مع الانسان أصول كلية ترد إليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل ، ثم يعرف الجزئيات كيف وقعت. وإلا سيبقى في كذب وجهل في الجزئيات ، وظلم وجهل في الكليات ، فيتولد فساد عظيم "

لذلك الراسخون في العلم هم الذين يقولون "آمنا به كل من عند ربنا " ، والراسخ بالعلم يتكلم بعلم وعدل ثم يعرف الجزئيات كيف وقعت .

وقال الزركشي - رحمه الله - : " والزركشي إمام في علوم القرآن وتفسيره "

" أما بعد ، فإن ضبط الأمور المنتشرة المتعددة في القوانين المتحدة ، هو أوعى لحفظها وأدعى لضبطها . والحكيم إذا أراد التعليم لا بد أن يجمع بين بيانين ، إجمالي تتشوف إليه النفس ، وتفصيلي تسكن إليه. والحاصل أن من عرف قواعد التفسير انفتح له من المعاني القرآنية ما يجلل عن الوصف ،

وصار بيده آلة يتمكن بها من الاستنباط والفهم مع ملكة ظاهرة تصيِّره ذا ذوق واختيار في الأقوال المختلفة في التفسير "

إجمالي : يعني حكم كلي

التفصيلي: هي الجزئيات التي ترد إلى الأصول

ملاحظة : تتميز قواعد التفسير بالإيجاز في الصياغة مع عموم المعنى وسعة استيعابه للجزئيات وسهولة الحفظ والاشارة إلى العلة .

أشهر المصنفات في قواعد التفسير

غالب ما تم تأليفه في قواعد التفسير إنما هو في علوم القرآن الكريم

مثال : التيسير في قواعد علم التفسير، إنما هو في علوم القرآن

وفي الزمن القديم لا يوجد مؤلفات مستقلة في قواعد التفسير وإنما القواعد كانت متناثرة في الكتب يستنبطها القارئ من خلال كلام المؤلف في مقدمة التفسير وأثناءه.

وفي الوقت الحاضر يوجد رسالتين تم جمع قواعد التفسير فيهما:

الأولى للشيخ خالد السبت والثانية للشيخ حسين بن علي الحربي ، جزاهما الله عنا خيراً.

تم إلقاء الدرس يوم الإثنين ٩ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٧\١١\٢٠١٧ م